03.2020

community
The New Apostolic Church around the world

الهيئة

كلمة التحرير:
الثقة

خدمة الاهية:
الله يقوم بالعظيم بنا

تعاليم الكنيسة: العمل في
مجرى الكتب المقدسة.

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

03. 2020- arabic

الثقة بأوقات السعادة و التعاسة

Foto: NAC International

أخواتي واخواني بالايمان الاحباء,

يدعو الانسان في حالات الضيق، التي تجعلنا نجابه مشاكل عويصة الله العظيم:" يا الله ساعدنا!"- هذا هو نص الصلاة في الأوقات الغير اطمئنان.

أفكر هنا بكلمة العدد، الواضحة بمضمونها:" سوف يعارك الرب من اجلكم، وأنتم ستبقون بهدوء " كما هو مكتوب في خروج 14, 24. لقد جرى الامر في ذلك الوقت حول الطريق الملتوية التي قادت شعب إسرائيل في البرية: لقد كان امامهم عقبات صعبة لا يمكن التغلب عليها، ومن ورائهم جنود جيس مصر وفرعون الغاضب. لقد هلع الإسرائيليين، ودعوا الله. موسى قال لهم ما عليهم ان يقوموا به:" اعتمدوا على الله، إهداءو ! حيث انه هو بجانبنا فلن يحدث لنا شيء. وقد حيوا بهذا الخبرة، حيث ان الله قد عمل لخلاص شعبه فعلاً بشكل غير متوقع.

نحن نجابه ايضاً أوضاع صعبه. حينها يدعونا الروح القدس، ان لا نهلع ونتهم الله بذنبه بمصائبنا. بل بديلاً لهذا يذكرنا الروح القدس، ان الله يخلصنا: سوف يخلصنا قريباً بطريقة لا مثيل لها، حيث سيبعث ابنه، كي يجلبنا اليه. سوف يعتني يسوع من خلال رسله بتجهيز عروسه لقدومه.

دعونا نبقى لهذا هادئين في الاختبارات، فنثق بالله ونجهز أنفسنا للحظات تحولنا.

نحيا بتكرار ايضاً اوقاتاً، التي بها تجري كل امورنا بخير. حينها نتقدم الى الله بالتبجيل والتعظيم، حيث اننا نعلم، ان الحسن بنا من فضل نعمته هو. نتمتع بالفرحة والسعادة، التي يقدمها الله لنا. نود ان نتقدم بالصلاة في هذه المراحل الحسنة ايضاً متوسلين لعودة المسيح وتجهيزنا لها ولا ننسى، ان الله يود ان يقدم لنا أجمل من هذا بكثير: الشركة الأبدية معه!

لكم

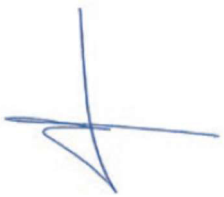

جان لوك شنايدر

احتفل رئيس الرسل شنايدر في خلال رحلته الى جنوب آسيا في تشرين الأول والثاني 2019 بثلاث خدمات الاهية وقاد عدت اجتماعات. في خدمة الإلهية في لومبور (مالازيا) اجتمع مع الاخوات والاخوان في 27. 10. 2019.

Photos: NAK Südostasien

الله يقوم بالعظيم بنا

مزامير 126, 3. 4

عظم الرب العمل معنا وصرنا
فرحين اردد يا رب سبينا مثل السواقي في
الجنوب.

اخواتي واخواني الاحباء بالمسيح! انا شكور لأبانا السماوي من القلب، حيث يسمح لي ان اتواجد في وسطكم. هذا يساعدني ان اتحقق، من الغنى الذي انا به. حيث لدي ايضاً هنا في ماليزيا الكثير من الاخوات والاخوان.

هذا اليوم يتيح لي الفرصة، ان اعبر لكم عن شكري واحترامي لكم. لدي تقدير كبير لكم كيف أنتم تتمكنون هنا ان تحيوا ايمانكم في بعض الأحيان تحت صعوبات عويصة. لدي تقدير كبير لخدمتكم، تضحيتكم ومحبتكم للرب. هذه ليست بمجرد كلمات للترحيب اللطيف، بل انا اقصد هذا فعلاً. دائماً شيء جميل لي، ان اقابل اخوات

03 .2020 الهيئة: خدمة الاهية

لقد سمعنا كلمة من المزمور 126, الذي يتبع الى المزامير المعروفة، دون اعتبار اختلاف ترجماته المتعددة. حيث يظهر بالترجمة للإنجليزية وللفرنسية ان كاتب المزامير يتحدث حول وقت التحرر من منفى بابل. النص بالألماني يتحدث حول المستقبل. لكن من ناحية المحتوى يدور الامر حول نفس الشيء: تشير الكلمات الى وقت المنفى. لقد عاش شعب إسرائيل لسنوات مثيرة بالمنفى في بابل، حتى قدم الله له الحرية مجدداً ومكنه من العودة الى اورشليم.

في البداية عاد فقط جزء الى اورشليم. بالطبع كان الناس فرحين ومدحوا الله، الذي قد قام بالعظيم بهم وحررهم من اعداءهم. لقد تحقق آخرون من هذا، الشعوب المجاورة، الذين قالوا بنفسهم: "ان الرب قد عظم العمل مع هؤلاء" (المزمور 126, 2), هذه هي كل القصة.

لكن دعونا ننظر الآن الى نفسنا ووقتنا هذا. لدينا نحن ايضاً الدافع لنقول:" لقد قام الرب بالعظيم بنا! „ لقد قام بالعظيم من خلال يسوع المسيح. لقد ترك ابن الله مجد السماء وتقدم الى الأرض. لقد حمل على عاتقه، ان يصبح انسان وان يحيا كانسان بين البشر. لقد انتصر على الموت. لم يتمكن أحد آخر من القيام بهذا، لقد قام بتحريرنا من الشيطان. انتصار لا مثيل له! لا يمكن لاحد ان يحوز عليه. لقد كان الوحيد، الذي كان بإمكانه القيام بهذا. لقد انتصر على الشرير من اجلنا. لم يكن بحاجة ليقوم بهذا لنفسه، لقد قام به من اجلنا. لقد ضحى بحياته من اجلنا. أكبر اثبات ممكن لشخص ان يقدمه للمحبة. يسوع قد قال: "ليس لاحد حب أعظم من هذا: ان يضع أحد نفسه لأجل احبائه، أنتم احبائي" (يوحنا 15, 13. 14).

الله يقوم بالعظيم بنا في كل خدمة الاهية: اذ انه يغفر لنا خطايانا .

" لقد قام الرب بالعظيم بنا!" لقد أسس كنيسته وأرسل رسله. عمل من اجل كل البشر. حين نلقي نظرة هنا على هذا الجزء من العالم، يمكننا حينها ان نقول:" لقد اعتنى، ان يتشدد الايمان المسيحي في مجرى السنوات في هذه القارة ايضاً. أنتم تعلمون بالتأكيد بهذا أكثر مني. العظيم، الذي قد قام هو به! لقد اعتنى، ان يبقى الايمان على مدى مئات السنوات حتى يومنا هذا. هذا بالنسبة لي عجيبة! الله قد قام بالعظيم، حيث يمكننا نحن اليوم ان نكون مسيحيين في هذه البلد. لقد بعث بعد هذا رسل الى هذه البلاد. بهذا يمكننا ان نتقبل البنوة الإلهية، وأصبحنا مسيحيين رسولين جدد. لقد قام الرب بالعظيم بنا. دعونا نفكر بكل هذا، ما قد قام هو به لنا في حياتنا. كم من المرات قد ساعدنا في حياتنا اليومية ويمكننا ان نقول: „ لقد قام الرب بهذا. لقد عمل في حياتي وحل مشاكلي: " حقاً، لقد قام الله بالعظيم"
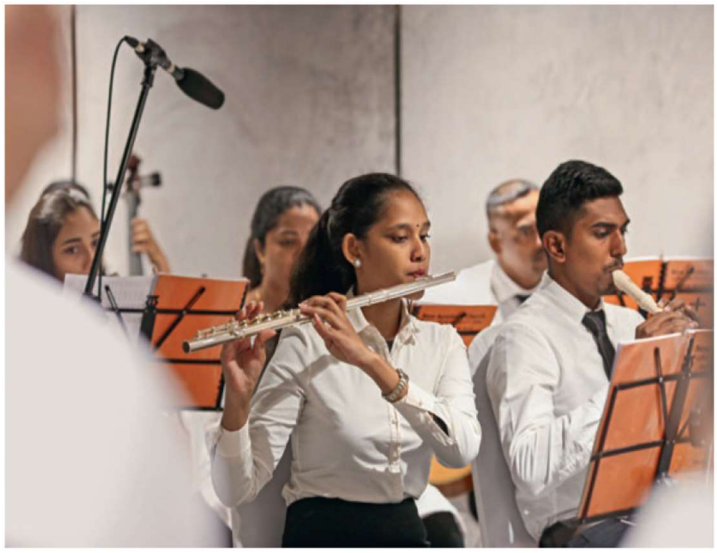
لقد قدم لنا حياته بالولادة المجددة بالماء والروح. يا لها من عجيبة عظيمة!

يقوم بالعظيم معنا في كل خدمة الاهية. يغفر لنا الخطايا. حيث ليس بإمكان الانسان ان يقوم بهذا. يمحي ذنوبنا. لا يمكن لاحد القيام بهذا. لديه هو فقط هذه السلطة. يمكنه ان يقول" ذنبك مغفور، لقد انعدم. هو يقوم بهذا بالعظيم بنا. هو يغيرنا. يحولنا الى مثال يسوع المسيح. عجيبة التغيير الإلهي! نحن الخاطئين المساكين، الغير مكتملين، نتبلور جزء بعد الثاني الى قدوة يسوع المسيح. الله يقوم بالعظيم بنا بطريقة لا مثيل لها. لقد كان بمقدوره ان يقوم بهذا بقدرته وسلطانه لكنه يعمل بديلاً عن هذا بالمحبة والصبر، فهو يقود الى تغيير كبير بروحنا، وكل هذا خلال المحبة فقط، خلال نعمته وبصبر، ويود ان يقوم بالعظيم بنا. يود ان يقوم بعرس السماء معنا. هو يرغب بالشركة الأبدية معنا. يود ان يأسس مملكة السماء على الأرض معنا. حيث ان يصبو الى تقديم الخلاص الى كل البشر، هنا على الأرض وكذلك في العالم الآخر. فيود لن يقوم بعمل الخلاص على البشرية معنا نحن بكهنوتية ملوكية.

هل ترون، العظيم الذي يقوم هو به معنا! كل هذا عظيم، حيث اننا لوحدنا لا يمكننا ان نقوم بهذا كله. فقط الله يمكنه هذا- ان يحقق الأشياء العظيمة، التي تفوق تصوراتنا، وتفوق كل توقعاتنا. لا يمكننا نحن حتى ان نتصور هذا،

دعونا نفكر، بما يقوم هو به بنا وما سيقوم به! دعونا نبقى شكورين!

ما يريد هو ان يقدمه لنا. يا لها من فرحة كبيرة لنا! هذا عظيم، حيث اننا نحن لسنا جديرين به. لا يمكن لاحد ان يتقاضى هذا كجزاء لإنجازاته.

لا يمكن لاحد ان يصف هذا، الذي يقوم به الله بنا وما قد قام به. وقد أصبح هذا مشكلة للبشر في يومنا هذا. نحن منشغلين بالكثير، حيث يتواجد الخطر، ان لا نتمكن من التحقق من عظمة هذا، الذي يقوم به الله بنا.

اسمحوا لي، ان انطق بهذا هكذا: الشيطان يشغلنا لدرجة، بها لا يمكننا ان نفكر بعظمة، ما يقوم به الله بنا. اذ ان علينا ان نفكر بأشياء أخرى كثيرة، ان ننجز ونتمم الكثير، الكثير لنعلنه والكثير لنقراه....

ان اعتقد انكم تفهمون ما اقصده انا هنا. هذا خطر! نحن ننسى ما قد قامه الله بنا، ونتيجة ذلك يكون انعدام الفرحة بنا. حيث نبداء بالتذمر. اذ اننا لسنا سعداء بعد وتجري الأمور بنا مثل شعب إسرائيل.

لقد كان الإسرائيليين في مصر بالعبودية والله حررهم منها. لقد قسم البحر وساعدهم بهذا للحصول على حريتهم. هذا يُسمع كغير معقول، لكنه حقيقي.

لقد مرت عدت أيام فنسوا كل شيء وبداء بالتذمر:" هذا الماء مر! لقد كان لدينا في مصر الكافي لغذائنا. هنا لا يوجد شيء!" لقد مرت فقط عدت أيام لتحررهم من العبودية وقد بدأوا بالتذمر.

لا تقولوا الآن:" شعب إسرائيل هذا، يا له من عمل، مستحيل عمله!", حيث اننا نحن نقوم بنفس العمل! - توقف عن التذمر! تذكر العظيم، الذي قام به الرب بك، فكر بما يقوم هو به معك وسيقوم به بعد! دعونا نبقى شاكرين فرحين!

ينص هذا المزمور، ان الانسان سوف يعلن بين الشعوب:" ان الله قد قام بالعظيم معه!" (المزمور 126, 2).

ما يقوله جيراننا عنا؟ هل يقولون:" لقد قام الرب بالعظيم بهم؟" انا اعتقد، اننا نادراً نسمع هذا. بأغلب الأحيان نسمع اصواتاً أخرى تقول:" اين هو الله هذا؟" لقد سمعنا عبر التاريخ هذه النغمة بكثير من الأحيان. فلنفكر بيسوع على الصليب. هذا بالضبط ما قد سمعه هو ايضاً:" لقد ساعد الكثيرين وليس بإمكانه ان يساعد نفسه. المسيح، ملك إسرائيل، فلينزل عن الصليب كي نرى هذا ونؤمن" (مرقص 15. 31, 32) وسخروا به. لكنه حين فقد الحياة، قال القائد الروماني، الذي كان متواجداً في حينها:" بالحق فان هذا الرجل هو ابن الله!" (مرقص 15, 39). لقد شاهد موت يسوع. لقد رأى، كيف تجاوب يسوع، وسمع ما قاله. لقد قاده هذا كله للاقتناع: لقد كان هذا الشخص فعلاً ابن الله!

اخواتي واخواني، نسمع بتكرار بشكل مباشر او بالإشارة العتاب:" اين هو هذا الله؟" لا تدعوا أفكار كهذه تقودكم للإحباط. فكروا بالعظيم، الذي قامه الله بكم ولا يزال يقوم به وابقوا أمناء!

كل شخص منا يجابه الاختبارات، امتحانات وصعوبات، كل شخص يدعوها باسم آخر. وجينها يقول الناس:" اين الله الآن؟ انت تعاني وهو لا يساعد، ان تمر بأوقات صعبة، اين هو إلهك؟" ليس عليكم ان تجيبوا على هذا. ابقوا أمناء، ثقوا بالله، احتفظوا بالسلام الداخلي. حين يرى البشر، اننا لا نستسلم ونتابع ثقتنا بالله بالرغم عن كل هذا، ونتابع حمل السلام في قلوبنا فلا ندع الايمان يقتلع منا: " ابي سوف يعتني بي، انا ادع حياتي بين اياديه! حينها سوف يتحققون مع مرور بعض الوقت:" لقد قام الله فعلاً بالعظيم بهم، انظروا إليهم فترون، يبقون متثبتين بالأيمان بالرغم عن كل احيائهم له من معاناة يتابعون حمل السلام في قلوبهم."

هذا ليس نظرية فقط، يمكننا ان نحيا هذا، نسمع في كثير من الأحيان: بالحقيقة، مستحيل ان يبقى الانسان بأوضاع كهذه منضبط ومملوء بالأمل، حين يقع بأوضاع كهذه, بها

لقد قام الله بالتأكيد بشيء خاص بهم." نبقى بالامتحانات واثقين ومتأملين، حيث اننا نعلم، ان الله قد قام بالعظيم بنا، يقوم بهذا الآن ايضاً وسيتابع هذا في المستقبل.

نخدم الله بكل طاقتنا، نقدم التضحيات، وهنا ايضاً نسمع نفس الشيء:" ابن هو إلهك؟ هل هذا هو جزاء مقابل لعملك، لتضحيتك؟ لقد كان كل شيء سدى، انت لا تتقبل شيء بالمقابل، لقد اضعت طاقتك سدى."

دعوهم يتكلمون ولا تخذلوا! ليس غلينا ان نقدم الإجابة على السؤال " اين إلهك الآن؟". نبقى أمناء. نتابع خدمة الرب، اذ اننا لا نتوقع المقابل لهذا. نحن لا نقدم التضحيات كي نصبح اغنياء. نخدم الله بمحبة. نجلب له التضحيات بالشكر لهذا، الذي قدمه هو لنا.

لا يوجد لدي سبب للتوقف عن الخدمة وجلب التضحيات. انا احبه، اذ انه قد احبني منذ البدء. لدي دائماً الدافع لشكر الله، مهما حدث وان اجلب له التضحيات بأمانه.

" لقد قام الرب بالعظيم بهم"- حيث انهم لا يزالون متشجعين لخدمته وجلب التضحيات.

يرى الناس هيئتنا ايضاً ويتحققون- كما هو الحال فعلاً، حيث اننا لا نتغاضى عن هذا-, ان احداث تظهر هنا، التي ليس عليها ان تكون. نحن كلنا بشر غير مكتملين والنتيجة هي أوضاع تباعاً لهذا. فنسمع الدعاء مجدداً:" اين الله؟

انظر، كيف يتصرف هؤلاء، الذين يدعون انهم أولاد الله. هذا وضع اسواء من كل الأماكن الأخرى، وحينها يتدعون ايضاً، ان المسيح متواجد في وسطهم- يا لها من مهزلة!"

دعوهم يتكلمون، نحن نبقى أمناء، نغفر لبعضنا ونبقى بالصلة مع الله. يمكننا بالقوة التي نتقبلها من يسوع المسيح، وبمساعدة نعمته ان ننهي الاختلافات، نغفر لبعضنا، نتصالح ونتغلب على كل الصعوبات، التي يمكن ان تتواجد في الهيئة. على الناس ان تتحقق بعد مرور الوقت:" بهذه الشركة شيء خاص. نفس الحدث سيقود بمكان آخر الى انفجار، فيسبح كل شيء دمار. لكنهم متمسكون سوياً، يغفرون لبعضهم. هذا شيء فعلاً غير عادي."

اخواتي واخواني الأحباء، لا يمكنا ان نمنع قول الناس:" اين هو إلهكم هذا؟", لكننا نبقى أمناء، حيث اننا حيينا العظيم، الذي قام الله به لنا ونثق به في الأوضاع الصعبة ايضاً. نحن نبقى: فنخدم الرب، لأنه يحبنا ونحن نحبه. نغفر لبعضنا مهما حدث ونبقى بالمسيح. هذه هي العلامة، ان الرب معنا.

مكتوب في تباع النص لكلمتنا: "اردد يا رب سبينا مثل السواقي في الجنوب ." لم ينسى اليهود، الذين عادوا من بابل الى اورشليم، ان البعض قد بقي وارادوا ان يمكن الله هؤلاء ايضاً ان يحصلوا لما حصلوا عليه هم بنفسهم.

لقد تحققنا من قيام الله بالعظيم بنا. ونأمل ان يقوم بالعظيم مع الآخرين ايضاً. لا نعتقد باننا:" سوف يتم انقاذنا، سوف نتبارك لأننا قد تقاضينا هذا كحق لنا." نحن نود، ان يصبح هذا الذي تقبلناه نحن، ايضاً عطاءاً لكل روح, هنا وفي العالم الآخر.

سنحتفل في يوم الاحد القادم بالخدمة الالهية للراحلين. فنتوسل من اجل الأرواح هناك في العالم الآخر:" يا رب، قم بالعظيم معهم، كما قد قمت به معنا! دعهم كلهم يحيون عظمتك!"

ترجمة أخرى لهذا العدد تنص:" حول يا رب قسمتنا", تهدف هذه الترجمة لنفس المرمى ايضاً.

حين وصل اليهود الى اورشليم، تواجدوا بحق في وطنهم، لكنهم تحققوا بهذا، من تواجد الكثير للقيام به وانهم يواجهون مشاكل كبيرة. لهذا نتج هذا التوسل المضاعف: اردد يا رب باقي سبينا وحول قسمتنا. هذا هو توسلنا نحن ايضاً.

نحن متحققين من الاعمال العظيمة، التي قام بها الله معنا، لكننا نعلم اننا لا زلنا غير مخلصين كلياً. لهذا نتوسل ونطلب:" يا رب، ابعث بابنك. خلصنا، حول قسمتنا، ساعدنا كي ندخل الى ملكوتك" هذا هو وسيبقى ايضاً هدفنا.

اخواتي واخواني الأحباء، لا تخسروا فرصة للصلاة ولطلب عودة يسوع المسيح! طبعاً يسمح لنا ان نتقدم متوسلين الى ابانا السماوي بكل ما يزعجنا ويثقل عاتقنا، لكن طلبنا الكبير هو طبعاً، ان نتواجد عند الرب للأبد. على هذا ان يكون طلبنا الأول في صلاتنا اليومية.

هنا في تلاوة النص مدون:" ... مثل السواقي في الجنوب". هذا مرتبط مباشرةً مع مناخ إسرائيل. حيث ان هناك المناخ حار وجاف، ولا تتواجد المياه في المناطق الصحراوية. لكن بهطول الامطار، تتكون في ظرف ساعات قليلة الجداول والانهر، حيث لم تكن قبل ذلك متواجدة. هنا تتم الإشارة الى هذا الحدث العجيب: الجداول تتكون هناك، حيث قبل ذلك كانت صحراء جافة وتنبع الحياة.

يا لها من صورة جميلة لعودة المسيح. يمكن للمرء ان يقول، اننا لا نرى قبل هذا شيء بتاتاً، لكن بخلال وقت قصير، في لحظات، يحول الله كل شيء. نحن نرى الآن هيئة مع اشخاص غير مكتملين وخطاه. لكن الرب سيأتي وبلحظات تظهر عروس المسيح ونرى مجد كنيسة المسيح. هذه هي العجيبة العظيمة، التي سيقوم بها الله في وسطنا. هذا يظهر حتى الآن كمستحيل.

حين اتواجد مع ألاولاد الصغار، يُطرح علي السؤال بتكرار:" يا رئيس الرسل، كيف سيكون هذا كله، حين يأتي الرب يسوع؟", فيكون علي ان اجيبهم:" انا ليس لدي علم بهذا، لا يمكنني ان اشرح هذا لكم، لكنني اثق بالله. لا شيء مستحيل لديه. لا يمكن لاحد ان يشرح هذا، لا يستطيع أحد ان يفهم هذا، لكنه سيقوم بهذا. وهو قد اتخذ القرار، ان يسمح لي ان اتبع لعمله، وانت ايضاً. علينا نحن كلنا ان نتواجد بهذا الحدث".

لقد قام الله بالعظيم بنا وسيقوم بالعظيم معنا كلنا، نحن الذين سنبقى أمناء حتى النهاية.

الافكار الجوهرية

نمدح الله لأعماله الطيبة. نشهد بها، حيث تثبت ثقتنا بالامتحانات، فنخدم الله دون ان نكل ونتثبت بالمحبة الاخوية. نحن نتوسل الى الله طالبين، ان يقدم لقريبنا نفس الاعمال الطيبة وان يقودنا كلنا الى مجده.

Photo: Oliver Rütten

التعاليم والحياة- عمل بمدى الكتاب المقدس

الكرازة, العناية الروحية والمسؤلية الإدارية: هذه الثلاثة تتبع تنسيق بخط واحد. هذا ما يشرحه هنا رئيس الرسل بمثال مسؤبية الرسول. لكن هذا الشرح ليس الوحيد الذي يوجهنا. ما يقوله الانجيل- وما لا يتطرق اليه.

يقدم الله للرسل برسامتهم التوكيل التام المرتبط بالمسؤلية, كي يتمكنوا بهذا من إتمام مسؤلية الرسول. يمكن التوكيل التام الرسول, القيام بالمطلوب لخلاص البشر, حيث يعمل باسم مسؤلية باعثه يسوع المسيح. يعهد الرسل برسامتهم لباقي الخدمات جزء من توكيلهم.

الكرازة المبنية على الانجيل

البشارة بالانجيل (رومية 1, 1) هي من ضمن كيان الخدمة الرسولية, لقد بشر الرسل الأوائل بكل هذا, الذي "سمعوه وحيوه" بيسوع (يوحنا الأولى 1, 1). بولس قدم الشهادة بلقاءه مع القائم من الأموات وتلمذ ايضاً بهذا الذي "سمعه وحياه" (اعمال الرسل 22, 14. 15).

تتأسس عظة رسل اليوم على الكتاب المقدس, بمعظمها من العهد الجديد. لقد جابه بولس الروح مقابل الحرف والكلمات (كورينثوس الثانية 3, 6) كي يشدد على أولوية البشرى السارة مقابل الشريعة. سوف يكون غير ملائم كلياً, ان نستنتج من كلمة الكتاب هذه, انه كان بإمكان الرسول ان يقف مجابهاً الكتاب المقدس بتوكيل مسؤليته. على عظة الرسل ان تتناسق وتتلائم بالتمام مع الكتاب المقدس!

يحمل رسل يومنا هذا المسؤلية, لشرح الكتاب المقدس, من خلال جوهر وجودهم " كحراس الاسرار الإلهية" (كورينثوس الأولى 4, 1) . مقاداً من خلال الروح القدسيظهر الرسول معنى الانجيل للمؤمن في يومنا هذا بوضوح ويتلمذ بسلطان، إمكانية تطبيق الانجيل بالفعل (متى 28, 20).

تقوي كرازة الرسل الايمان من خلال نقل النصوص الانجيلية الى حاضرنا كي يتم تطبيقها في وقتنا هذا، فيقوى بذلك اعتمادهم وثقتهم بالله وتتعمق معرفتهم (مثال لذلك. تعميق مفهومية مجال العالم الآخر).

أنظمة لشرح الكتاب المقدس

تظهر لي حالياً أهمية التذكير ببعض الأنظمة، التي يجب اعتبارها، حين نقوم بشرح نص من الانجيل:

- لقد اظهر يسوع المسيح، ان اعهد القديم قد أعلن مجيئه وعمله (يوحنا 5, 39: لوقا 24, 27). امر الرسل هو شرح العهد القديم بالصلة مع يسوع المسيح. محتوى العهد القديم من خلال منطلق ايماننا مهم من خلال شهادته التجهيزية للعهد الجديد وبتناسقه به (كتاب تعاليم الكنيسة الرسولية الجديدة 1. 2. 5. 2).
- على كل نص انجيلي ان يُنظر اليه مع اعتبار مجرى الحديث الموجود به، على شرحه ان يتناسق كلياً مع الإعلان الأساسي للبشرى السارة.
- لا يجب الافراط بشرح العجائب والامثلة المقدمة من يسوع. في لوقا 17 يتكلم الرب حول شخصين، المتواجدان في نفس الوضع، يُقبل الواحد والأخر لا يُقبل. لا يمكننا بهذا ان نعتمد على النسبة المئوية لهؤلاء, الذين سوف يخلصون. في مثال الوزنات المعهودة (لوقا 19)

معنى الوقائع, أئتمان خادم على عشرة مدن وخادم آخر على خمسة مدن, فلا يعني هذا, ان جودة خلاصنا المقدم من الله, مربوطه بمقياس العمل المعهود لنا.

- ليس علينا ان نتغاضى ابداً، ان كل ترجمات الانجيل من نصوص قديمة له. بعض المصطلحات مثل " مسؤولية", " خدمة " او "الكنيسة" ايضاً قد تمت ترجمتها بحسب مفهومية وتصورات المترجم من الناحية اللاهوتية وقد ظهرت بمعاني مختلفة. علينا بالأساس حين نرغب الوصول الى شرح عميق موثوق به ان نراعي النص الأصلي دائماً.
- لقد تمت كتابة الاناجيل، اعمال الرسل والرسائل في فترات زمنية مختلفة وتظهر الأوضاع في عصر نصها. هكذا تمت نص الرسائل المتعددة الموجهة الى الهيئات، والتي تختلف بطريقة النص وموضعيتها عن بعضها كلياً. لقد كانت الهيئات المسيحية التالية مختلفة كلياً عن الأولية.
- في النهاية تقع المسؤولية الأساسية لإعلان وشرح اقوال الانجيل، المقررة لخلاص البشر في ايدي الرسل، مهم بالأساس كل المتعلق بالأيمان بيسوع المسيح، حياته وعمله. قد يكون مشوق، ان نشغل أنفسنا بالنصوص الانجيلية المختلفة، لكن لا يمكننا ان نقدم لهم أولوية اعلى من البشرى المركزية للإنجيل.

لا يتم سوى اظهار يسوع

تحوي الخدمة الرسولية على منطلق آخر ايضاً: على الرسل ان يكون شهود ليسوع المسيح. لقد تكلم الرب مع بولس:" لأني لهذا ظهرت لك، لانتخبك خادما وشاهدا بما رأيت وبما سأظهر لك به"(اعمال الرسل 26, 16).

رسل وقتنا الحاضر مدعوين ايضاً، ان يكونوا شهود للمسيح. على الكرسي الرسولي ان يظهر في وقتنا الحالي مشيئة يسوع المسيح من خلال اعماله ايضاً وبهذا يقود الى القرارات الناتجة عن ذلك للكنيسة.

نذكر بالتالي بعض الأمثلة لهذا الامر:

- يسوع يدع العجائب في الحالات الخارجة عن العادة تحدث من خلال رسله- فهو يتوقع منهم بالأساس ان يكرسو أنفسهم لخلاص البشر.
- لقد تطور عمل الله بشكل مذهل في البلاد المختلفة_ ليس على المسيحيين الرسوليين الجدد ان يتركوا تقاليدهم وعاداتهم كي يحيوا ايمانهم وان يتلاءموا مع نمط حياة هؤلاء، الذين يجلبون لهم الشهادة.
- لقد اظهر يسوع المسيح بوضوح. ان وقت قدومه لا يتقرر من خلال أي انسان. من يود ان يحدد وقت قدومه سوف يفشل- فهذا لا يقع بمسؤولية الرسل، ان يقدوا موعد لقدوم الرب، بل ات يحتفظوا بحيوية امل قدومه.
- نتحقق ان عدد الأرواح المختومة نموها بتراجع في كل انحاء

العالم بعكس المتوقع- لا ترتبط عودة الرب بعدد أعضاء الكنيسة الرسولية الجديدة، الذي يحيون في البلاد المختلفة.

القيادة بروح المسيح

الكنيسة تحتاج للأعمال المختلفة للمسؤولية مقدرة إدارية وتنظيمية ايضاً. يتطلب إتمام العمل في هذا مجال المسؤولية هذا موهبة وفطنة خاصة، على سبيل المثال بالتدبير والتنظيم الإداري. بالرغم من عهد هذه الاعمال على كاهل حامل المسؤولية، فهي بالمعنى الدقيق ليست جزء من توكيلهم التام. هذا في ايادينا وايادي رئيس الرسل ورسول المقاطعة حين نعمل دون اسم يسوع المسيح باتخاذ القرارات الإدارية او الاقتصادية...فبالنهاية: على كل مقدرة قيادية في كل المجالات الكنسية ان تعمل وتتخذ القرارات بروح المسيح!

يسلح الله الكنيسة بكل المواهب الضرورية، التي يعتبرها هو لإتمام الخدمات. فيقدمها في اغلب الأوقات الى اشخاص مفردة. لكن يحدث احياناً ان بعض المعطيات تتواجد بإطار ائتلاف جماعي. في يومنا هذا تتواجد متطلبات معقدة متعددة، حيث لا يمكن لمسؤول بالكنيسة ان يحكم بها كقائد وحيد مطلق!

الأنظمة، التي ليست تعاليم

نعود مجدداً الى بولس الرسول. لقد تمم عدت مسؤوليات في الكنيسة. لقد أعلن كرسول الانجيل وشهد بالمسيح. لكنه قاد الهيئات ايضاً، التي كانت معهوده به، وراعى بهذا المحيط الاجتماعي، الذي كان يحيا به. تحوي الرسائل على اقوال ملزمة المتعلقة بالخلاص بالمسيح، المؤسسة علة توكيل مسؤولية الرسول.

لكن هنا تتواجد ايضاً توجيهات لقيادة الهيئة، التي لا تنتمي بالأساس للتعاليم. اذ انها النتيجة المباشرة للأوضاع الحياتية العصرية وفعاليتها مرتبطة بهذا العصر فقط. هكذا كان التزام النساء في ذلك الوقت في كورينثوس, ان يصمتوا (كورينثوس الأولى 14, 34), ومنع عليهم التعليم (تيموثاوس الأولى 2,12) وكان لديهم في نفس الوقت الحق ان ينبئون في قيساريا(اعمال الرسل 21, 9). او الأنظمة الصارمة المقدمة بالنسبة لتصفيف الشعر واللباس (تيموثاوس الأول 2, 9).

العناية الروحية وتجهيزها

اود بالختام ان اتطرق الى استعمال الكتاب المقدس في زيارات العناية الروحية. يتم الطلب في كثير من البلاد بجراء العادة من حامل الخدمة، ان يفتح " مثل اليانصيب" نص بالكتاب المقدس، كي تتم قراءته والتعليق عليه. هذه العادة اكيد محترمة، لكنه ليست مجردة عن الخطورة.

نحن نعلم، ان على الانجيل ان يُفهم ويتم شرحه حسب مجرى الحديث به. لكن هذا يكون مستحيل بالقيام باختيار عفوي لكلمة العدد. هنا تتواجد خطورة الشرح الغير ملائم. يحدث ايضاً احياناً، ان يعتبر الاخوان والاخوات الكلمة المقروءة من حامل الخدمة كنبوءة او كوعد الاهي. عم يتقبلون من هذا التأكيد. ان الله يستمع لأمنياتهم وسيعمل بطريقة معينة. فلا يكون هذا نادراً، ان يُخذل بعض الامل.

دعونا نكون متأكدين ان هذا لا يقع في مسؤولية حاملي الخدمة اعلان مستقبل الاخوات والاخوان! حيث ان مسؤوليتهم مكونة من قيادته خلال الروح القدس، كي يقوي الاخوات والاخوان بإيمانهم وثقتهم بالله.

الا يكون هذا أفضل، إذا قام حامل الخدمة بالتجهيز لزيارته، حيث يتوسل طالباً من الله، ان يحيي به الكلمة، التي يمكنها ان تخدم كإرشاد في الزيارة للعناية الروحية؟ هذا مفهوم لنا، ان ليس عليه ان يلقي العظة، بل يتبادل مع الاخوات والاخوان بعد الأفكار المتعلقة بكلمة العدد.

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning